الأمة تتعرض لتحديات خطيرة .. والمتطرفون يوزعون تخاريفهم المسيئة للاسلام عبر البريد

القاهرة / متابعات:

فى محاولة جديدة لتشويه صورة الإسلام فى عيون أتباعه فى أمريكا وأوروبا قبل عيون الأجانب، قام بعض الجهلاء والحاقدين بل الإرهابيين بإرسال آلاف الإيميلات إلى أفراد الجاليات العربية فى الغرب، بها أحاديث نبوية ضعيفة وموضوعة مما تعرف بالإسرائيليات للوقيعة بينهم وبين دينهم فى ظل هذه الظروف المعقدة. هى أحاديث تحقر من المرأة وتروج لتعذيبها وتسيء للإسلام وتصفه بأنه دين العنف واللاإنسانية والحقد وكان من الطبيعى أن ينفعل رجال الدين ويستشاطون غضبا حيال هذه المؤامرة الخطيرة، خاصة أن ردود الفعل السلبية توالت فور وصول هذه الإيميلات التى تحتوى على هذه الأحاديث المشكوك فيها، والتى وصفها البعض (بالتخاريف)!!

ومن أحدث هذه الأمثلة وثيقة منها فهى خاصة بحديث موضوع يقول (عن الإمام على بن أبى طالب قال: دخلت أنا وفاطمة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وآله وسلم فوجدته يبكى بكاء شديدا فقلت: فداك أبى وأمى يا رسول الله ما الذى أبكاك، فقال (صلى الله عليه وسلم) يا على: ليلة أسرى بى إلى السماء رأيت نساء من أمتى فى عذاب شديد إذ ذكرت شأنهن لما رأيت من شدة عذابهن- رأيت امرأة معلقة بشعرها يغلى دماغ رأسها ورأيت امرأة معلقة بلسانها والحميم يصب فى حلقها، ورأيت امرأة معلقة بثدييها، ورأيت امرأة تأكل لحم جسدها والنار توقد من تحتها، ورأيت امرأة قد شدت إلى يديها وقد سلطت عليها الحيات والعقارب ورأيت امرأة عمياء في تابوت من النار يخرج دماغ رأسها من فخذيها وبدنها يتقطع من الجذام والبرص، ورأيت امرأة معلقة برجليها فى النار، ورأيت امرأة تحرق وجهها ويدها وهى تأكل أمعاءها، ورأيت امرأة رأسها رأس خنزير وبدنها بدن حمار، وعليها ألف ألف لون من بدنها، ورأيت امرأة على صورة الكلب والنار تدخل من دبرها وتخرج من فمها، والملائكة يضربون على رأسها وبدنها بمقاطع من النار فقالت فاطمة: حسبى وقرة عينى أخبرنى ما كان عملهن، وسيرهن حتى وضع الله عليهن هذا العذاب، فقال صلى الله عليه وآله وسلم: يا بنيتى، أما المعلقة بشعرها فإنها كانت لا تغطى شعرها من الرجال، أما المعلقة بلسانها، كانت تؤذى زوجها، أما المعلقة بثدييها فإنها كانت تمتنع عن فراش زوجها، أما المعلقة برجليها فإنها كانت تخرج من بيتها بغير إذن زوجها، أما التى تأكل لحم جسدها فإنها كانت تزين بدنها للناس، أما التى شدت رجلاها إلى يديها وسلطت عليها الحيات والعقارب، فإنها كانت قليلة الوضوء قذرة اللعاب وكانت لا تغتسل من الجنابة والحيض ولا تتنظف وكانت تستهين بالصلاة. أما العمياء والصماء والخرساء فإنها كانت تلد من الزنى، فتعلقه بعنق زوجها، أما التى كانت تقرض لحمها بالمقارض، فإنها كانت قوادة، أما التى رأسها رأس خنزير وبدنها بدن حمار فإنها كانت نمامة كذابة، أما التى على صورة الكلب والنار تدخل من دبرها وتخرج من فمها فإنها كانت نواحة، ثم قال صلى الله عليه وسلم: ويل لامرأة أغضبت زوجها وطوبى لامرأة رضى عنها زوجها. صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم.

نرجو نشر هذا الموضوع إلى كل مسلمة غافلة لعل الله يهديها..)

- إلى هنا ينتهى الحديث بعد أن أضاف (الأخ الفاضل أو الأخت الفاضلة) الحريصون على دينهم، الحملة التى يدعون فيها إلى نشر الحديث بين المسلمات الغافلات عسى أن يهديهن الله. وعلى الرغم من خطورة ما جاء فى هذا الحديث فإن هذا لا يقارن بالذى استشعرناه عندما قمنا بجولة على المنتديات الإلكترونية ومعظمها خاص بمواقع شهيرة مثل (موقع عمرو خالد) حيث لاحظنا وجود مقاطع شبيهة بهذا الحديث متناثرة بشكل مخيف على المنتديات المختلفة ولعل أبرزها رسالة أرسلها أحد المشاركين فى منتدى إلى فتاة غير مقتنعة بالحجاب وفيها يقول: (السلام عليكم ورحمة الله وبركاته: الأخت التى تقول إنه لا يوجد ما يسمى بالحجاب، لا أعرف من أنت غير إنك لا تعرفين دينك جيدا ولو معلومة بسيطة عنه، وطريقتك فى إبداء رأيك أن الحجاب لزوجات الرسول فقط يذكرنى بطريقة الإرهابيين الذين يتسترون وراء الدين لعمل ما يحلو لهم من جرائم أرجو أن تعرفى قصة الإسراء والمعراج خاصة الجزء الخاص بما رآه الرسول (صلى الله عليه وسلم) عن أهل جهنم، نساء معلقات من شعورهن، لأنهن كن لا يلبسن الحجاب). منتدى آخر، وحديث آخر أيضا متعلق بمشاهد الإسراء والمعراج، ومرتبط بالحديث الأساسى الذى أوردناه، ومنه نأخذ هذه المقاطع.. (ورأيت نساء عليهن سراويل من قطران وفى أعناقهن السلاسل والأغلال، فقلت من هؤلاء يا أخى يا جبريل ؟ قال: هؤلاء المستخفات بأزواجهن اللاتى تقول إحداهن لزوجها ما أشنع وجهك وما أقبح شكلك).

وأيضا (رأيت نساء قد احترقت وجوههن وألسنتهن مندلعات على صدورهن، فقلت من هؤلاء يا أخى يا جبريل ؟ قال: هؤلاء اللواتى يقلن أزواجهن طلقنا بدون سبب)

د. أحمد عمر هاشم رئيس لجنة الشئون الدينية بمجلس الشعب وعميد جامعة الازهر سابقاً قال ان هذا: الحديث لم يمر عليه من قبل، ولا فى أى كتاب من الكتب المعروفة أو الموثوق بها ، مشيرا الى أن الحديث لم يسند إلى أحد من الرواة !! ، ثم مضى يقول : (هذا يؤكد أنه من الممكن أن يكون حديثا موضوعا لأنه عندما يروى أحد الأشخاص حديثا عليه أن يذكر إسناده كأن يقول رواه مسلم، أو البخارى، وهو الأمر غير المتحقق فى هذا الحديث). ولكنه عاد وأكد على أنه فى نفس الوقت لا يوجد من يجرؤ على تكذيب حديث ما، دون التأكد). وأضاف هاشم قائلا: أنا أشم رائحة التحريف فى هذا الحديث.. وهو الأمر الذى يدعم شكوكنا فى أن يكون هذا الحديث مدسوسا. واتفق د.عبد المعطى بيومى العميد الأسبق لكلية أصول الدين.. مع رؤية هاشم قائلا أنه لم يقرأ هذا الحديث من قبل ولم يستشهد به، ومن الممكن أن يكون حديثا محرفا وموضوعا. د. عبد المعطى أشار إلى أنه لا يعتقد أن ارتكاب المعاصى التى وردت فى الحديث تستحق مثل هذه العقوبات المبالغ فيها!!

ويرى جودة المهدى عميد كلية القرآن الكريم بطنطا وأستاذ الحديث والتفسير الأسبق أن الحديث بالتفصيلات المذكورة غير موجود ولكن هذا لا ينفى أنه ربما تكون هناك معان فى هذا الحديث وردت من قبل ولكن ليست بهذا الوصف المبالغ فيه. د. جودة اتفق مع د. أحمد هاشم فى أن الأحاديث التى نأخذ بها هى التى أخرجها مصدر من مصادر السنة، وبالتالى فهو يرى أن هذا الحديث ليس مرويا بشكل علمى ويقول د. جودة: إنه ربما تكون بعض هذه المعانى وردت فى مشاهدات الرسول (صلى الله عليه وسلم) المتعلقة بالإسراء والمعراج، ولكن يظل هذا الحديث مليئا بالتوصيفات المبالغ فيها والمجافية لروح السنة النبوية ! وهو الأمر الذى أكدته أيضا د. سعاد صالح عميد كلية الدراسات الإسلامية، حيث أشارت إلى أن أسلوب الترويع والتخويف الذى نراه فى الحديث لا يمت بصلة للإعجاز النبوى. كما أكدت أن المسألة لا يمكن أن نقصرها على هذا الحديث، لأن هناك أحاديث أخرى ينشرها من يحاولون بعث الفكر الوهابى، مثل الأحاديث التى تتحدث عن وجوب النقاب أو التى تكفر الناس. زاد استياء د. سعاد عندما علمت أن هذا الحديث يوزع على الجاليات العربية بأمريكا حيث رأت أن هذا يعطى لخصوم الإسلام القنابل التى يضربون بها إسلامنا ويخلقون به إسلاما متخلفا إرهابيا.، لذا فالحل من وجهة نظرها هو أن تنقى السنة من مثل هذه (التخاريف) وهى مهمة يجب أن يقوم بها علماء الأزهر الأجلاء. ورأى حسن عبيدو أستاذ التفسير والحديث وعلوم القرآن: إن الحديث قد يكون موضوعا، لأن الرسول صلى الله عليه وسلم رأى مشاهد كثيرة فيما يتعلق بالإسراء والمعراج، خاصة المتعلقة بالنساء المعذبات ولكن هذا لا ينفى أن هناك أشياء زائدة ومبالغا فيها. من ناحيتها تقول د. رجاء حزين أستاذ قسم الحديث بكلية الدراسات الإسلامية: إن الحديث قد يكون عبارة عن مقتطفات من أحاديث أخرى.

أما د. آمنة نصير أستاذ الفلسفة الإسلامية فكانت أكثر العلماء سخطا وانفعالا وصرخت.. ماذا أقول؟ إذا تحدثت سأقول كلاما لن يعجب الكثيرين ويسبب لى المشاكل، وأنا عندى هموم الآن أكبر من هذه الصدامات والمشاكل. د.آمنة أكدت على أنها أستاذ فلسفة إسلامية تتعامل بشكل أساسى مع العقل وبالتالى هذا لا يجعلها تقتنع بسهولة بمثل هذه الأشياء التى يتم ترويجها ونسبها زورا إلى النبى وقالت د.آمنة: أنا لا أدرى من هؤلاء الحمقى الذين ينشرون مثل هذه الأحاديث الآن فى الوقت الذى نجد فيه الأمة مستهدفة وقالت: ألم يجد هؤلاء بين كل الأحاديث النبوية سوى هذا الحديث لينشروه فى أمريكا. لعلنا نتفق مع د.آمنة فيما أشارت إليه من أن أمتنا الإسلامية فقدت فراستها وقدرتها على قراءة العصر ومفرداته وقضاياه. ونتفق معها فى قولها إننا فقدنا الأهلية لأن نكون بشرا لدينا كرامة وقادرين على التعامل مع متغيرات العصر بشكل راق ومحترم. وعلقت الدكتورة آمنة وهى تستمع إلى الحديث (يعنى الرجل اللى يضرب أو يؤذى مراته ده مش هايروح النار)؟!!

هذا الحديث الذى رصدناه يؤكد حقيقة واضحة هى أن هناك أزمة كبرى يعانى منها الفقه الدينى فى عالمنا العربى والإسلامى. على الأزهر الشريف وعلى كل من لديه انتماء حقيقى إلى هذا الدين أن ينتبه إلى مثل هذه الألاعيب ويحاول من خلال الإسناد والتوثيق أن يعمل على تنقية ~~دينا من مثل هذه الموضوعات~~ التى تسيء للإسلام!

دراسة

مفهوم مشاريع سيدات الأعمال

الحلقة الأولى

في هذه الزواية سنعرض لكم دراسة عن مشاريع سيدات الاعمال للدكتورة نجاة جمعيات ، أستاذ علم الإدارة - جامعة صنعاء :

إن هناك أهمية كبيرة للوقوف على ما تعنيه مشاريع سيدات الاعمال ، لا سيما أنه ليس من السهل تحديد مفهوم هذه المشاريع نظراً لتأثرها باعتبارات اقتصادية وفنية واجتماعية محلية وعالمية متعددة وبالرغم من أنه لا يوجد تعريف واضح لمشاريع سيدات الاعمال ، إلاّ أن المفهوم أعلاه يشمل شقين : الشق الاول كون المشروع مملوكاً لامرأة والشق الثاني أن معظم مشاريع سيدات الاعمال هي صناعات صغيرة في معظمها بالتالي فإن التعريف يشمل شقين تعريف مشروع سيدات الاعمال ومفهوم المشاريع الصغيرة .

نظراً لأن مفهوم مشروع سيدة الاعمال هو ذلك المش روع الذي تمتلكه امرأة كاملاً أو يكون لها الحصة الاكبر وهي التي تترأس إدارته ويكون لديها المهارات الكافية لكي تستطيع أن تديره بكفاءة وفعالية وتحقق النمو والاستمرارية ومعظم هذه المشاريع تكون صغيرة .

كما أن مشروع سيدات الاعمال هو ذلك المشروع الذي على الاقل تمتلك ٥١٪ من رأسماله امرأة أو أكثر والذي أيضاً يتم إدارتها وتشغيل عملياتها بواسطة امرأة أو أكثر .

وربما ارتبط مفهوم سيدات الاعمال بأنه ذلك المشروع الصغير الذي تمتلكه وتديره امرأة .. ومهما تعددت التعريفات والمفاهيم حول من هو مشروع سيدات الاعمال إلاّ أن المفاهيم كلها تدور حول ذلك المشروع الذي سواء امتلكت امرأة أو أكثر كله أو نصفه فإن أهم الخصائص المرتبطة بمفهوم مشروع سيدات الاعمال هو ذلك المشروع الذي تديره امرأة وتعمل على نموه واستمراريته وبهذه الخصائص يتطلب من سيدة الأعمال أن تمتلك المهارات والمستوى التعليمي والتدريب المطلوب الذي يمكنها من إدارة مشروعها بكفاءة وفعالية وبما يضمن النمو والاستمرارية خاصة في ظل المنافسة الشديدة في بيئة الاعمال .

وفي إطار تعريف المشروع أو الصناعات الصغيرة فإن هناك أهمية للوقوف علي ماتعنيه الصناعات الصغيرة ، ولا سيما وإنه ليس من السهل تحديد مفهوم هذه الصناعات نظراً لتأثره باعتبارات اقتصادية وفنية واجتماعية محلية وعالمية متعددة كما سبق الاشارة أعلاه.

فنجد من يأخذ بإحدى هذه الاعتبارات دون غيرها أو الجمع بين عدد منها ففي تقرير نوع الصناعات القائمة من حيث الحجم فالمشروعات الصناعية التي لايتجاوز عدد العاملين فيها عشرة عمال تصنف ضمن الصناعات الصغيرة كما هو الحال في سوريا وافريقيا الجنوبية .. على عكس اليمن فإن المشروع الصغير هو ذلك المشروع الذي عدد العمال فيه أقل من خمسة وبصفة عامة يتراوح عدد العاملين في هذه الصناعات في عدد كبير من الدول النامية بين (١٠-٥٠) عاملاً في حين أن الوحدة الانتاجية تعد صغيرة إذا بلغ عدد العاملين فيها أقل من (٢٥٠) عاملاً في دولة متقدمة وكبيرة مثل الولايات المتحدة ، ويأتي هنا التفاوت نتيجة لأسباب تمليها الاوضاع السكانية ومستوى التطور الصناعي في هذه البلدان فقد تم إعتبار المؤسسات التي تستثمر فيها أموالاً لا تقل عن (١٠٠.٠٠٠) دولار (بدون وضع حد أقصى لعدد العمال الذين توظفهم المؤسسة) مؤسسات صناعية صغيرة الحجم في دولة مثل الهند .

وترى مجتمعات أخرى ضرورة الدمج بين معياري عدد العاملين ورأس المال لتحديد الصناعات الصغيرة فتعد الصناعة صغيرة الحجم عندما لايزيد عدد العاملين فيها عن (٥٠) عاملاً ولا يتجاوز رأس المال المستثمر فيها عن ما مقداره (١٠٠.٠٠٠) جنيه مصري في جمهورية مصر العربية ولا يتعدى عدد العاملين (٣٠٠) عامل ورأس مال قدره (٢٨٠) ألف دولار في اليابان وفي العراق فيتوجب أن يكون عدد العاملين في الصناعات الصغيرة أقل من (١٠) عمال على أن تعمل برأس مال لا يتجاوز (١٠٠.٠٠٠) دينار .

ومن ناحية أخرى فمن الصعوبة بمكان أن يتفق على استخدام مؤشرات قيمة الانتاج لتحديد الصناعات الصغيرة لا سيما وأن عملية الفصل بين إنتاج المصانع والمنتجات الحرفية لم تزل صعبة في عدد من الدول النامية لحد الآن ، كما أن جزءاً من الانتاج الحرفي ومنتجات الصناعات اليدوية لا يذهب الى السوق كلياً وإنما يستهلك موقعياً وبخاصة في المناطق النائية .

ومما يمكن اعتباره مساعداً في تشخيص الصناعات الصغيرة بصفة عامة هو اعتماد هذه الصناعات على المواد الخام الزراعية المحلية بدرجة أساسية فضلاً عن مساهمتها الكبيرة في فروع الصناعة الاستهلاكية الموجهة في الغالب لتغطية الطلب المحلي .

ويمكننا أيضاً أن نعالج هذا الموضوع وبالنسبة للطبيعة التنظيمية لهذه المشروعات ففي الغالب تدار هذه المؤسسات من قبل مالك واحد وهي امرأة وقد يحصل دمج الملكية والادارة أي أن المالك يمارس دور المنظم .

ومما تقدم يمكننا وضع مفهوم أو تعريف للصناعة الصغيرة يأخذ بنظر الاعتبار ضرورة التفريق بين هذا النوع من الصناعات من جهة والحرف والصناعات المنزلية من جهة أخرى فتعرف على أنها " مجموعة الوحدات الانتاجية التي تقوم بالانتاج على نطاق صغير ، وتستخدم رؤوس أموال محددة وتوظيف عدد محدود من العاملين ، وتتبع أسلوب إنتاج حديثاً يتسم غالباً بالآلية وتأخذ عبداً تقسم العمل وتدار من قبل مالك أو مدير واحد يتحمل المسؤولية ذات الابعاد الطويلة والقصيرة الأجل .

كما يخضع تعريف المشروعات الصغيرة لمعيارين هما : قيمة رأس المال وعدد العاملين . وتدل الابحاث في وضع المشاريع الصغيرة على أنه من الصعوبة بمكان إيجاد إجماع في الرأي بين الباحثين على تعريف محدد للمشروع الصغير والمعايير التي يمكن الاستناد إليها في تعريفه فهناك عدد من المعايير وعادة ما يتبنى الباحث المعايير التي تخدم غرضه البحثي . فمن المعايير نجد معيار رأس المال أو قيمة الاعمال أو عدد العمال أو حجم الانتاجازو القيمة المضافة او قيمة الاصول الثابتة ، وهناك من يستخدم معايير مركبة مثل نسبة رأي المال الى العمل او نسبة المبيعات إلى العمل أو نسبة المبيعات الى رأس المال .

إن المعايير السابقة منفردة أو مجتمعة تركيبية أو مرجحة لا تخلو من سلبيات واعتراضات إلاّ أنه لا بد من تبني بعض منها ، فهناك في تبني القيمة المضافة كمعيار نقدي وعدد العمال كمعيار عيني حقيقي غير نقدي لسهولة هذين المعيارين رغم الاعتراض عليهما ، فالاول والثاني يهمل الهيكلية المختلفة للعمالة من عمر وجنس وتعليم وخبرة .. إلخ .

رغم ما سبق فتبقى هنالك بعض السمات المشتركة لمشاريع سيدات الاعمال فهي عموماً المنشآت القليلة العمالة الصغيرة في رأسمالها ، ذات ملكية شخصية تمتلك المرأة كل أو بعض رأس المال ، وتنتج أساساً للسوق المحلية وفي بعض الاحيان للسوق الخارجية ، وتدار هذه المنظمات من قبل امرأة أو أكثر وتحتاج الى تقنية وخبرة إدارية مناسبة تمكنها من إدارة منظمتها في ظل المتغيرات البيئية المختلفة التي قد تكون معقدة بشكل كبير .

ثانياً : تحديات بيئة سيدات الاعمال :

تشير كثير من الدراسات في اليمن إلى أن أهم المشاكل لسيدة الاعمال هي :

- عدم القدرة في الحصول على التمويل المناسب .
- انخفاض الادراك بأهمية وقيمة خدمة الاعمال وأهمية دور الغرف التجارية والاتحاد العام للغرف التجارية .
- صعوبة توفير مكان عمل مناسب لإقامة مشروع المرأة وبطريقة قانونية .
- صعوبة الحصول على العمالة بالمهارة المطلوبة .
- مشاكل مرتبطة بقوانين الجمارك والضرائب واجراءات التسجيل .

- وبالرغم أن المشاكل والتحديات أعلاه تمثل جزءاً من بيئة عمل منظمات سيدات الاعمال ، حيث إن هناك تحديات أخرى لسيدة الاعمال منها ما هو مرتبط بثقافة المجتمع وقيمه وبالادوار المتوقعة من المرأة حيث إن هذه الثقافة لا تسمح للمرأة أن تصبح سيدة أعمال حيث إن مفهوم سيدة الاعمال الذي عرضناه أعلاه لم يعرف مفهوم سيدة الاعمال بشكل دقيق إنما نستطيع أن نقول بشكل آخر أنها تلك التي تمتلك مشروعاً أو شركة وتديرها بنفسها وتمارس جميع الوظائف الادارية ابتداء بإتخاذ قرارات مرتبطة بالتخطيط ثم التنظيم والتوجيه والرقابة . كما أنها ترتبط بوضع استراتيجية شركتها ومن ثم تنفيذ هذه الاستراتيجية ومتابعة تحقيق اهدافها الاستراتيجية كما ان مهام سيدات الاعمال مرتبطة بتكوين علاقة جيدة مع عملائها ، وجميع من لهم مصالح من شركتها او مشروعها وتمتد مهامها ايضاً الى متابعة جميع العمليات والانشطة داخل مشروعها والتأكد من ان ما يتم فعلا هو ما يحقق رؤيتها الاستراتيجية ، وبالطبع يتطلب من سيدة الاعمال تسخير الوقت الكافي للقيام بهذه المهام والادوار . كما انه يتطلب من سيدة الاعمال اتصال فعال وحرية في اتخاذ القرارات والحركة بحسب حاجة شركتها او مشروعها ، وهذا بالطبع يتعارض مع ثقافة المجتمع الذي يحدد أدوار المرأة بأن تكون داخل المنزل .. ناهيك عن ان الثقافة ترى في المرأة انها لاتستطيع ان تقوم بادوار ومهام سيدة الاعمال ، وبالتالي يصبح التعامل معها يشوبه درجة من الحذر والاختبار المستمر.. ولكن عندما يرى المجتمع ان سيدة الاعمال تستطيع ان تقوم بأدوارها ووظائفها بشكل فعال فانها في هذه المرحلة تكون قد حققت نجاحاً في تكوين دور من ضمن ادوارها الاخرى ان تكون سيدة اعمال..

اما في الجانب الاقتصادي فان ذلك مرتبط ايضاً بامكانيات المرأة الاقتصادية ، نحن نعلم ان الثروة في المجتمع عادة تكون مركزة بحوزة الرجل .. وليس معنى ذلك ان النساء لايملكن المال ، فان هناك عدداً محدوداً جداً منهن يملكن المال وان ملكنه يكون محدوداً جداً مقارنة بما يملكة الرجل ،وهذا بالطبع تحد آخر.

وفي جانب آخر فان السياسات المالية والاقتصادية وما يترتب عليها من آثار على أداء الشركات التي تمتلكها سيدات الاعمال يمثل تحدياً اقتصادياً اخر ، حيث ان توجه الدولة نحو سياسة اقتصادية توسعية او انكماشية بالتاكيد سيؤثر على إدارة الاعمال ..فتغير اسعار الفائدة في السوق او التغير في اسعار العملة المحلية الى جانب السياسات المالية المرتبطة بالانفاق الحكومي وعجز الموازنة وكذلك سياسات الضرائب والجمارك كلها متغيرات جوهرية يتطلب من سيدة الاعمال قراءتها بشكل صحيح ومعرفة اثرها على شركتها..

أما التحديات السياسية فهي تلك المرتبطة بالنظام السياسي وفلسفة الدولة وقيادتها نحو النهج السياسي الذي تنهجه، وفيما اذا كان نظاماً ديمقراطياً أو اشتراكياً و يجمع بين الاثنين ، كما ان التحديات السياسة ايضاً تشمل مدى الاستقرار السياسي والحرية للمواطنين في اختيار من يمثلهم في الحكم، كما ان فلسفة الدولة ودستورها ايضاً سوف يحدد ادوارالمرأة سياسياً ، ومهما كانت فلسفة الدولة فان ذلك بالتأكيد سوف يؤثر على شركة سيدة الاعمال ، ويندرج في اطار تحديات البيئة السياسية عادة وجود الرجل في مركز اتخاذ القرارات السياسي الذي بالتأكيد سينعكس على شركة سيدة الاعمال فان وجدت للقيادة السياسية التي تاخذ بعين الاعتبار خصائص مشاريع سيدات الاعمال التي تشجع المرأة الريادية فان ذلك بالطبع سينعكس ايجابياً على زيادة عدد سيدات الاعمال اللاتي يدخلن مجال الاعمال ويشاركن في التنمية ، وفي حالة البيئة السياسية في اليمن فأن القيادة السياسية ممثلة والقوى السياسية الاخرى.. وهذا بالتأكيد يتطلب من المرأة سيدة الاعمال ان يكون لها دور سياسي حتى تضمن تأييد القيادة ، وذلك يمثل تحدياً آخر هو ستيعاب المتغيرات السياسية والتعامل معها لحماية مصالحها السياسية خاصة في ظل نظام حكم ديمقراطي.

ومن العرض اعلاه سنلاحظ ان هناك تحديات عديدة تواجهها سيدة الاعمال ابتداءً بالتحديات الداخلية المرتبطة بإدارة اللمشركة او المشروع والامكانيات المطلوبة من المرأة لتسخيرها لشركتها لكي تنجح ، او انها تحديات مرتبطة بالبيئة الخارجية ولكن يظل المجال امام للمرأة لكي تتغلب على هذه التحديات عن طريق التعليم والحصول على الشهادات العلمية المناسبة التي تؤهلها لمواجهة هذه التحديات بجانب التدريب المستمر ذاتياً او من

مناشدة لزيادة أعداد المرشحات لانتخابات المجالس المحلية

باهتمام كبير تتابع اللجنة الوطنية للمرأة وشركائها في المجتمع المدني ودعاة حقوق الانسان التحضيرات والاستعدادات الواسعة والحثيثة للانتخابات الرئاسية والمحلية المزمع اجراؤها في غضون الأيام القليلة القادمة كأهم الاستحقاقات الوطنية والمجسدة لمبادئ حقوق الانسان التي التزمت بها دستورياً الجمهورية اليمنية منذ فجر الثاني والعشرين من مايو ١٩٩٠م وولادة دولة الوحدة المباركة. ونتابع على وجه الدقة مسار زيادة تمثيل النساء في مواقع صنع القرار في هيئات الدولة المنتخبة ومنها المجالس المحلية وغير المنتخبة وهي سياسة جسدتها استراتيجية تنمية المرأة المعبرة عن احتياجات المرأة التنموية وتطلعها لمشاركة فاعلة في بناء اليمن ونهضته وتقدمه.

وإذ نبارك ونهنئ لكل أبناء اليمن رجاله ونسائه على طول وعرض ربوعها الحبيبة مساهمتهم الفاعلة بهذا العرس الديمقراطي المعبر عن قيمها وارثها الحضاري العظيم الذي شيدته ايادي نساء ورجال الأمة منذ عقود وعهود خلت فإننا نتطلع ومعنا قوى التحديث داخل الوطن وخارجه إلى نتائج تثبت مصداقية التوجه نحو تثبيت دعائم الديمقراطية وتجسيد مبادئ حقوق الانسان من خلال زيادة ترشيح النساء في انتخابات المجالس المحلية وتوفير كل اشكال الدعم المادي والمعنوي لضمان وجود تمثيل للنساء في كل مجلس محلي على مستوى المحافظات والمديريات في كل أنحاء الجمهورية.

إن مشروعنا لزيادة تمثيل النساء في مواقع رسم السياسات واتخاذ القرارات عبر تطبيق نظام الحصص (الكوتا) بنسبة ٣٠٪ كحد أدنى تظل مطلباً استراتيجياً نعلم علم اليقين استحالة تحقيقه في هذه الانتخابات أو الانتخابات النيابية القادمة في عام ٢٠٠٩م وربما بعد ذلك ولكنه يظل مطلباً استراتيجياً وهدفاً لن ندخر جهداً من أجل تحقيقه بصورة تدريجية وتصاعدية وفقاً لامكانياتنا وامكانيات مناصرينا ، داعين الجميع لمساعدتنا في تذليل كل الصعوبات والعوائق المؤسسية والثقافية والاجتماعية التي لاتتعارض مع أبسط مبادئ الديمقراطية وحقوق الانسان التي التزمت بها بلادنا خاصة اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة (السيداو) بل ومع مبادئ شريعتنا الاسلامية السمحاء التي منحت المرأة ولم تمنع عنها أي حق من حقوق الانسان بل وسمت وتجاوزت القوانين الوضعية .

إننا نراقب بقلق ضعف وقلة اعداد المرشحات في انتخابات المجالس المحلية من عضوات الاحزاب السياسية خاصة ، والفترة القانونية للترشيح تكاد تنقضي في غضون أيام قليلة ومما يزيد من مخاوفنا تعرضهن لضغوط وعنف مستتر وغير منظور إما بالانسحاب عن الترشيح أو عدم التقدم للترشيح أصلاً ، مطالبين بأن يكون ممارسة هذه الأفعال ضد المرأة في عداد الجرائم الانتخابية التي تقتضي إنزال أقسى العقوبات بمرتكبيها .

وبهذا الصدد فإننا نذكر الأحزاب السياسية التي هي قوى الحراك السياسي وقادة التغيير وحملة رايات التمدن والتحديث بالتزاماتهم الأدبية والاخلاقية في هذه القضية ونناشدهم ونطالبهم بشدة الوفاء بتلك الوعود التي كانوا قد قطعوها على أنفسهم والالتزامات التي كانوا قد أبدوها في دعم المرأة المرشحة وهن يمثلن في أقل الأحوال الثلث في عضويتها ناهيك عن دين في أعناقهم يدينون به للنساء بنجاحات كبيرة كانوا قد حققوها في انتخابات سابقة نذكرهم بذلك دون من أو أذى بل التماساً لكرم وشهامة ونخوة نحن في مسيس حاجة اليها في هذا الظرف التاريخي الدقيق الذي تمر به أمتنا من تعريض بهويتنا وتاريخنا إلى التشكيك في مصادر وعوامل نهوضنا باعتبار اننا شعوب لاتحترم حقوق المرأة في حكم جائر ومتعمد على ظاهر الأشياء.

وإذا كان على الأحزاب السياسية أن تتحمل المسئولية الكاملة عن عضواتهم من النساء فإننا ندعو الجميع إلى تشجيع ودعم النساء المستقلات اللاتي يفتقرن إلى كثير من مصادر العون والمساندة وتلقي بالمسؤولية بصورة أكبر في هذا الاطار على منظمات المجتمع المدني ، كما ندعو النساء انفسهن وخاصة في المناطق الريفية إلى كسر حواجز القلق والخوف والتردد والاقدام بشجاعة على هذه التجربة الفريدة تأسيساً لحقوق لابد من ممارستها والتمتع بها وتحمل مسؤوليات هن اهل لها.

إننا نضع الجميع وخاصة الأحزاب السياسية أمام مسؤولية تاريخية تسجل لهم إن سلباً أو إيجاباً آملات أن يكونوا في صف الخيار الثاني لتسجيل بصمة قوية في جدار الزمن منتصرين فيها لاخواتهم النساء اللاتي لا يتطلعن لهذه المواقع ترفاً وشرفاً ولكن تكليفاً ومسؤولية وأمانة ورغبة صادقة في المشاركة في بناء الوطن الذي لن يتم إلا بسواعدنا وعقولنا معاً. فامنحوا النساء الفرصة والثقة ، ولكم أسوة في شعوب نمت وتقدمت ونهضت بأيدي رجالها ونسائها .

صادر عن اللجنة الوطنية للمرأة
١٩ أغسطس ٢٠٠٦م

عزيزي المدخن :

الحياة حلوة.. فلا تفسد بهجتها بدخان سيجارتك